

# ما زالت تعني كلمة التصوف أو فلان متتصوف وهل في هذا التصوف

## شيء من الحق؟ الشيخ الغديان - مشروع كبار العلماء

عبد الله الغديان

ما زالت تعني كلمة التصوف أو فلان متتصوف؟ وهل في هذا التصوف شيء من الحق؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اه الجواب لفظ التصوف من الالفاظ الاصطلاحية. ويقصد - 00:00:00  
بالالفاظ الاصطلاحية التي يصطلاح عليها اهل علم من العلوم او بلد من البلدان او مذهب من المذاهب. يضعون حفاظا ويريدون بها  
مدلوارات خاصة. وعلى هذا الاساس فكلمة تصوف لفظ من الالفاظ الوضعية العرفية - 00:00:20

وهذه الكلمة يختلف مدلولها باختلاف الجهة التي ترتبط بها. فبعض الجمعيات تنتسب الى شخص يجرد نفسه من التقيد  
بالمشريعة ويسمى هذا العمل تصوف. يعني يجرد نفسه من جميع التكاليف - 00:00:40  
لا يتقييد بصلة ولا صياما ولا حج ولا زكاة ولا يترك المحرمات فهو يترك الواجبات ويفعل المحرمات ويقول لمريديه انه  
وصل الى درجة سقوط التكاليف عنه. وهو بهذا يسمى نفسه - 00:01:00

متتصوفا ويسمى طريقته هذه صوفية. وقد يسميتها صوفية اسلامية. والاسلام بريء من هذه التسمية وبريء شيء من هذا العمل. ولا شك  
ان هذا اعتداء على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واعتداء على - 00:01:20  
الأشخاص الذين يغرسون لهم هذا الشخص ليكونوا تبعا له. ومنهم من يفسر الصوفية بالايغال بالعبادة والانقطاع عن الدنيا انقطاعا كاملا  
إلى درجة انه لا يقوم بشؤون نفسه. ومن المعلوم ان الاشخاص - 00:01:40

خاص الذين جاءوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يريدون ان يعرفوا سلوكه في مجال العبادة وغير ذلك واحد منهم قال انه لا  
يتزوج النساء. والثاني قال انه لا ينام. والثالث قال انه لا يأكل - 00:02:00

هؤلاء الثلاثة كل واحد منهم سلك مسلكا منهم المتبلي ومنهم الذي لا يفتر يصوم ابد الدهر ومنهم الذي لا يأكل اللحم بل يأكل ذلك  
الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لهم بين لهم انه يتزوج النساء وبين لهم انه - 00:02:20

يأكل اللحم وبين لهم انه يصلي وينام ويصوم ويفتر وبين لهم ان هذه سنته وقال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس  
مني. ولا شك انه صلى الله عليه وسلم بلغ درجة الكمال في تقواه لله - 00:02:40

جل وعلا ولها يقول الله في حقه وانك لعلى خلق عظيم. فخلقه مع ربه ومع نفسه ومع مجتمع بلغ هذه الدرجة من العظمة.  
فالشخص الذي يضع هذا المبدأ ويسميه تصوفا اسلاميا فهذا - 00:03:00

فيه افراط من جهة وتفريط من جهة اخرى. فليس هذا من الاسلام بل الاسلام يأمر بسلوك مسلك العدل وينهى عن الافراط والتفريط  
ينهى عن الافراط وينهى ايضا عن التفريط. ومن الناس من يضع - 00:03:20

هذا الاسم لمبادئ يضعها وتكون هذه المبادئ مخالفة لدين الاسلام كالأشخاص الذين يعتقدون انه ينزل عليهم وحيسجلون هذا الوحي  
ويجعلونه مبادئ للناس. يجعلون الناس يعرضون عن دين الله فيتبعون هذه المبادئ بناء على ان واسع المبدأ يحررهم بان هذا وحي  
نزل عليه من الله جل - 00:03:40

ولا شك ان هذا قول على الله افتداء على الله جل وعلا فلا يجوز للشخص ان يسلك هذا المسلك ولا يجوز ل احد ان يتبعه عليه.  
وبالجملة فكل عمل وكل قول يعرض على كتاب الله وعلى سنة رسوله - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم كما وافقهما قبل وما خالفهما رد لأن لأن الرسول صلوات الله وسلامه السلام عليه قال تركت فيكم ما ان  
تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وستتي. فعلى المسلم ان - 00:04:30

يتمسك بهدي الرسول صلوات الله وسلامه عليه يكون بذلك متبعا لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله الله عليه وسلم ولا ينبغي له ان  
ينساق مع كل ناعق بل عليه ان يعرض الامور على كتاب الله وعلى سنة - 00:04:50

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما وافقه ما قبله وما خالفهما تركه وبالله التوفيق - 00:05:10